جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

تكرار قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم
- دراسة نصية -

مذكـرة تخـــرج تدخـــل ضمـــن متطلـــبات الحصـــول علـــى شهـادة المـــاستر

فـــي اللغـــة العربيـــة تخصـــص : لســـانيـــات عـــــامة

من إعداد الطالبات	تحت إشراف
خديجة قويدري	الدكتور : علي حلواجي
سارة بكوش	
مريم تومي	

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
الدكتور على حلواجي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا
الدكتور عمار زربيط	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
الدكتور عبد الرؤوف عباس	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الدراسية : 2023/2022

بسم الله الرحمان الرحيم

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾

شكر وعرفان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن الذي غمرنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا رزقه الذي لا ينتهي ، وأنار دروبنا ، فله جزيل الحمد والثناء العظيم ، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمدا بن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بالقرآن المبين ، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كلّه أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا البحث المتواضع .

والشكر موصول إلى كل معلّم أفادنا بعلمه ، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف " علي حلواجي "، الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا .

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد ، ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة العربية آدابها .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

***خديجة قويدري**

***سارة بكوش**

***مريم تومي**

مقـــــدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد :

فقد قص الله تعالى في القرآن الكريم قصصا للأنبياء والمرسلين وما دار بينهم وبين أقوامهم ، وما حدث من وقائع وأحداث في زمانهم ، قصها علينا بأساليب متنوعة يتحقق بها إعجاز القرآن الكريم ، ذلك أن أسلوب القصص القرآني ذو خصائص يمتاز بها عن سائر الأساليب فله في المعنى واللفظ ألوان من التوجيه ، وفنون من الإيحاء والتعليم . كما أن للقرآن كله من الجدة التي لا تبلى وتلك الروعة التي لا تزول. وإن المتأمل والمتدبّر في آيات القرآن الكريم يجد أنّ الله سبحانه وتعالى كرر كثيرا من قصص الأنبياء في أكثر من سورة وأكثر من موضع .

ولمّا كان تكرار القصص القرآني ظاهرة واضحة ملفتة للنظر وداعية لكثير من التساؤلات فقد وجد أصحاب الأهواء ومرضى القلوب مدخلا ملتويا يدخلون منه إلى الطّعن في القرآن والنيل من بلاغته وإعجازه . فرأوا أن التكرار عجز بياني وقصور فني ، وأنّه أدخل الاضطراب على أسلوبه وجعله ثقيلا على اللّسان والسّمع ويبعث على الملل والسّآمة .

ولهذا رأينا أن نقدم هذا البحث لنبين حقيقة التكرار في القصص القرآني وأسراره وفوائده والرّد على الشبه التي أثيرت حوله مع دراسة تطبيقية على قصة سيدنا موسى وأثر التكرار فيها لأنّها أكثر قصص القرآن الكريم تكرارا. و دفعنا إلى ذلك ميلنا الشديد لدراسة كتاب الله عزّ وجل والتدبر في آياته ، والرّغبة في التعرّف على قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم مع دراستها نصيّا . بحيث يكمن الهدف الرّئيسي من هذه الدراسة في التعريف بموضوع التكرار ، الذي يعد من أهم الوسائل والآليات المحققة لتماسك النص . كما أنّه من أبرز الظّواهر النّصية التي تخلق الترابط الشكلي والدّلالي له .

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالي :

-ما هو الدور النصي الذي لعبه التكرار لقصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم ؟

و من الفرضيات التي نتوقعها نتيجة بحثنا أن التكرار في عمومه يلعب دور الربط بين الأحداث وتكاملها وتأكيدها .

وللإجابة عن هذه الإشكالية فقد اتبعنا الخطّة التالية والتي قسمناها إلى : مقدمة وفصلين وخاتمة ، بحيث تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية التكرار .والذي بدوره يحتوي على أربعة مباحث وتناولنا في المبحث الأول التكرار بمفهوميه اللغوي والاصطلاحي ، والمبحث الثاني تناولنا فيه التكرار في مختلف العلوم وقُسم المبحث الثاني إلى مطالب وتكلمنا في المطلب الأول عن التكرار عند النحويين والمطلب الثاني التكرار عن البلاغيين والمطلب الثالث التكرار عند علماء لسانيات النّص . أما الفصل الثاني فجاء بعنوان قصّة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم وأثر التكرار فيها .وقد تضمن هو الآخر أربعة مباحث ، فالمبحث الأول موضوعه نبذة عن القرآن الكريم وعلاقته باللغة العربية والمبحث الثاني تناولنا فيه المواضع التي ذكرت فيها قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم أما المبحث الثالث فعالجنا فيه دراسة إحصائية للتكرار وبيان الغاية منه.، وقد اتبعنا المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي هو المنهج المعتمد لتناسبه مع الموضوع إذ حللنا هذه الظاهرة ووصفنا مواضعها والدّلالات الناتجة عنها .

وقد سبقت إلى هذا الموضوع دراسات وأبحاث أهمها تلك التي ساعدتنا في جمع مادتنا هذه نذكر منها : التكرار ودوره في التماسك النّصي دراسة تطبيقية في رواية الأيّام لـ طه حسين مذكرة مكملة لمتطلبات ونيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص علوم اللّسان . ومن المصادر كذلك دراسات في علوم القرآن لفهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي .

*أما عن الصعوبات التي واجهتنا فنذكر منها : سعة الموضوع وكثرة المصادر والمراجع وتشعبها .

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع نخص بالذكر كل من الأستاذ المشرف : الدكتور علي حلواجي .

الفصـــــــل الأول

- **التكرار : مفهومه وأنواعه وآثاره في اللغة**

أولا : مفهوم التكرار وأنواعه

1/ التكرار لغة

2 / التكرار اصطلاحا

3 / أنــواع التكـــرار

ثانيا : التكرار في مختلف العلوم

1 / التكرار عند النحويين

2 / التكرار عند علماء البلاغة

3/ التكرار عند اللسانيين وأثره في الترابط النصي

*تمهيد:

يعد التكرار ظاهرة لغوية تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة وهو من أبرز الظواهر البلاغية التي شغلت الباحثين قديما وحديثا وخاصة التكرار في القرآن الكريم وقصصه وانشغالهم هذا يدل على الأهمية التي تحملها هذه الظاهرة في طيّاتها ، فقد أفردت له عدة دراسات ، وتعرض له المفسرون والبلاغيون ، وبينوا جزء من أبعاده ودلالته كان اختلاف مواقعها كما حاولوا التعرف على محاوره وأنماطه وذلك باستنباط دلالته في النصوص النثرية والشعرية عموما والنص القرآني خصوصا .[1]

كما اهتم علماء النص المحدثون بهذه الظاهرة اهتماما كان له حضور قوي في دراساتهم النصية فعالجوا الظاهرة من جوانبها المختلفة وعدّوها من وسائل الربط المعجمي التي تساهم في اتساق النص ونظرا لأهميته سنحاول في هذا الفصل الحديث عن هذه الظاهرة وذلك انطلاقا من الإجابة على عدة تساؤلات :

- ما هو التكرار؟ .
- أنواع التكرار ؟
- ما هو أثر التكرار في الترابط النصي ؟

1- بن موسى آمال، أدوات الاتساق النصّي وأثرها في تحقيق التماسك النصّي في سورة سبأ ، مذكرة ماستر المركز الجامعي بالحاج بوشعيب – عين تموشنت ، 1441 هـ / 2020 ص 92.

أولا : مفهوم التكرار و أنواعه :

1-التكرار لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة " كرر" "الكر: الرجوع .. وكرر الشيء وكركره : أعاده مرة بعد الأخرى .... ويقال كررت الحديث وكركرته إذا رددته عليه ... والكر : الرجوع على الشيء ومنه .

التكرار ... والكرة : البعث وتجديد الخلق بعد الفناء ...والكر : ما ضم ظلفتي الرجل وجمع بينهما وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلفات من الرجل ..." [1]

وأما في أساس البلاغة للزمخشري فنجده يعرف التكرار بقوله " : انهزم عنه ثم عليه كرورا ، وكر عليه رمحه وفرسه كرا ؟ وكر بعدما فر وهو مكر مفر وكرارا فرارا وكررت عليه الحديث كرا ، وكررت عليه تكرار وكرر على سمعه كذا وتكرر عليه ." [2]

أما في معجم العين : كرر : الكر : الحبل الغليظ ، وهو أيضا حبل يصعد به على النخل .

والكر : الرجوع عليه ، ومنه التكرار و الكرير صوت في الحلق كالحشرجة ، والكرير : بحة تعتري من الغبار[3] أي: أن التكرار هو الرجوع أو الترديد.

ومنه التكرار : إعادة مرة بعد أخرى.

1-ابن منظور ، لسان العرب تح:عبد الله الكبير وآخرون دار المعارف القاهرة(د.ت.ط) ج1، مادة (كرر).ص .3851

2- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، أساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط 1، 1419هـ ،1998م ، ج 1 ، ص 128 .

3- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (د.ت. ط) ، ج 5 ، ص 277 .

كما جاء في تاج العروس للزبيدي ، كرّ عليه " يكر ، كرا وكرورا ، كقعود وتكرار بالفتح (عطف) ، وكرّ (وعنه : رجع ، فهم كرار ، ومكرّ بكسر الميم) يقال في الرجل والفرس . وكركره أعاده مرة أخرى بعد أخرى .

(والمكرّر، كمعظم) : (حرف الراء). وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير ، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين [1]"

2- التكرار اصطلاحا:

يعرفه الرضي : ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى ، التأكيد و التقرير و الغالب فيما يفيد التأكيد أن يذكر بلفظين فصاعدا .[2]
ويعرفه الجرجاني في كتاب التعريفات "التكرار: هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد الأخرى".[3]

كما جاء في معجم الكلمات بأن التكرار في البديع هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى ، والمراد بذلك التهويل والوعيد ، كقوله تعالى « القَارِعَة مَا القَارِعَة ومَا أَدْرَاك مَا القَارعة » ، أو الإنكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى « فبأَي آلاء رَبكُما تُكذِبَانِ » ، أو الاستبعاد كقوله تعالى « هَيْهَات هَيْهَات لِمَا توعَدُون » ، أو لغرض من الإغراض .[4]

1-الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،تح :عبد العليم الصحاوي ،مطبعة حكومة الكويت، الكويت (د.ت.ط) ج 14 ، ص 27-28.

2-الأستربادي رضي الدين ، شرح الكافية لابن الحاجب تح : يوسف حسن عمر، منشورات دار يونس ،بنغازي، ط1 ،1978،ج1، ص49.

3- الجرجاني ، الشريف ، معجم التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، القاهرة ، (816 هـ.1413 م) (د.ط.ت) ، ص59.

4- الكفوي ، أبو البقاء ، معجم الكلمات ، تح : عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط2 ، 1419هـ – 1998 م ، ص 297.

ويعرفه ابن أبي الأصبع المصري فيقول : "هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد " .[1]

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن مفهوم التكرار يدور حول إعادة اللفظ أو المعنى والترديد ، لغرض التأكيد والتقرير وذلك من خلال إعادة الكلمات وتكرارها والهدف منه هو التأثير في المتلقي ولفت انتباهه وذلك لترسيخ الفكرة في ذهن القارئ أو السامع.

3- أنواع التكرار :

لقد ميز البلاغيون بين أقسام عدة للتكرار ،إذ اختلفوا في طريقة التقسيم تبعا

لاعتبارات متعددة يحكمها النص الأدبي الذي ورد فيه التكرار، إذ يتباين تقسيمه من النص الشعري إلى النثري ، كما يختلف إذا كان النص قرآنيا وهكذا . وهذه الاعتبارات يمكن إجمالها فيمايلي :

1.3-ينقسم من حيث ألفاظه إلى : تكرار حرف ، تكرار اسم أو فعل وفي القرآن إلى تكرار آية أو بعض آية أو فاصلة .

2.3- ينقسم باعتبار آخر إلى :

-تكرار في اللفظ والمعنى .

- تكرار في المعنى دون اللفظ .
- تكرار في اللفظ دون المعنى .

3.3-ينقسم باعتبار فائدته إلى قسمين : مفيد وغير مفيد .

1-ابن أبي الأصبع ، المصري ،تحيير التحبير في صناعة الشعر والنثر،تح:حفني محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية(585هـ-654هـ) ، ص375.

4.3-باعتبار بلاغته : إلى حسن وقبيح[1]. وإنما هذا التعدد في اعتبارات تقييمه هو دليل قاطع على اتساع هذه الظاهرة (التكرار) وكذلك دليل على عناية البلاغيين بها .

5.3- التكرار باعتبار اللفظ والمعنى :

ولعل أشهر هذه الاعتبارات هو تقسيم التكرار باعتبار اللفظ والمعنى ، إذ أسهب علماء البلاغة في كتبهم ،ودراساتهم في تقسيميه تبعا لذلك . وعلى رأس هؤلاء (ابن الأثير) في كتابه المثل السائر ، إذ نجده يقسم التكرار (التكرير)إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

أ- : **التكرار في اللفظ والمعنى** : وهذا النوع بدوره ينقسم إلى ضربين ، مفيد وغير مفيد ويندرج تحت المفيد فرعان آخران :

- إذا كان التكرار في اللفظ يدل على معنى واحد والمقصود به غرضان مختلفان.

- إذا كان التكرار في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد ، والمراد به غرض واحد .

ب - : التكرار في المعنى دون اللفظ :

وهو القسم الثاني من التكرار ، وهو الذي نجده في المعنى دون اللفظ ، و ينقسم بدوره إلى ضربين أحدهما مفيد والآخر غير مفيد . فأما الضرب المفيد فإنه يتفرع إلى :

-إذا كان التكرار في المعنى يدل على معنيين مختلفين .

- إذا كان التكرار في المعنى يدل على معنى واحد فقط.

1- الشهراني ، عبد الرحمان محمد: التكرار مظاهره وأسراره ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية ،ص 258 .

ج- : **التكرار في اللفظ دون المعنى** : بحيث يكون اللفظ مكررا دون أن يتغير المعنى والمقصود[1] .

6.3- إضافة إلى أن هناك أنواعاً أخرى للتكرار وهي كالآتي :

1.6.3-التكرار التام أو (المحض) : ويتمثل في تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد[2]ويحقق هذا التكرار أهدافا تركيبية ومعنوية كثيرة ومن أمثلة ذلك ما ورد في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالذينَ سَخِروا مِنْهم مَا كَانُوا بِه يَسْتَهزِؤُن﴾ 10.

الأنعام ، حيث نجد في هذه الآية الكريمة تكراراً للفظة " يستهزئ" وفي ذلك تكرار للفظ والمعنى على السواء ، فهو في القرآن الكريم يأتي لغرض بلاغي ، وبذلك أسهب القدماء في الحديث عنه حتى لا يقع في النفس أنه مجرد حشو لا طائل منه كما يحدث في كلام الناس .[3]

3 .2.6- التكرار الجزئي :ويقصد به تكرار عنصر استخدامه ، ولكن في أشكال وفئات مختلفة ، مثل (ثورة – ثارت) ، (البرق – البريق)[4].

1-ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر ، ط2 ، د ت ، ج3 ، ص9- 10.

2- الهواوشة ،محمود سليمان حسين ، أثر الاتساق في تماسك النص ، دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤته ، 2008 ، ص 93 .

3- البطاشي ،خليل بن ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 ص 66 .

4-جميل ، عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، (د.ط) ، 1998 ،ص82 .

وهذا النوع يظهر في القرآن الكريم داخل السورة ، ومن أمثلة ذلك : تكرار لفظ الجلالة " أو تكرار قوله تعالى « فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» . (الرحمان13) أو قوله تعالى «وَخَلَقَ الجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ».(الرحمان15) ، ومن خلال هذا النوع يظهر الاتساق النصي بين أجزاء أو وحدات السورة .[1]

6.3 .3– شبه التكرار : يشير الدكتور سعد مطوح إلى أنه يقوم في جوهره على التوهم ، إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض .[2]ويتحقق شبه التكرار غالبا في مستوى التشكل الصوتي وهو أقرب إلى الجناس الناقص[3] ، كما في قوله تعالى « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا »، ونلاحظ في الكلمتين مهادا و أوتادا شبه التكرار في الصوت فقط ، أي أنه لا توجد بينهما علاقة في المعنى إلا في الشكل فقط وهذا النوع من التكرار يؤدي إلى لفت انتباه القارئ ويحدث تماسكا في النص .

6.3 .4 – التوازي : وذلك بتكرار البنية مع ملئها بعناصر جديدة ، كقوله تعالى « وَلَا تَطرُدِ ٱلَّذِين يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يرُيدُون وجهه مَا عَلَيْك مِنْ حِسابِهُم من شيء و مَا مِنْ حِسَابِك عَلَيْهم منْ شيء فَتطردُهم فَتَكُون مِنْ الظَّالِمينَ (الأنعام.52) ، فقوله تعالى « مَا عَلَيْك مِن حِسابِهم من شيء » يوازي قوله تعالى « و مَا مِنْ حِسَابِك عَلَيْهم منْ شيء»و بالتالي يمكننا القول أن التوازي هو تكرار مع زيادة في المعنى من خلال بعض الإضافات[4].

1–حنان خلف الله ، أدوات الاتساق ودورها في النص القرآني،سورة إبراهيم – نموذجا – أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر 02 ، 2015–2016 م، ص59 .

2– عفيفي أحمد – نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ط1 ، 2001م ص107

3– الداودي ، زاهر بن مرهون بن خصيف ، الترابط النصي بين الشعر و النثر ، نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي – نموذجا – أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية ، كانون الأول 2007 م ، ص 97 .

4– البطاشي ،خليل ياسر ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 ص 68 .

ثانيا : التكرار في مختلف العلوم :

1 / التكرار عند النحويين :

ابن جني (ت 392 هـ) والذي يقول " : اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له فمن ذلك التوكيد وهو على ضربين : أحدهما تكرير الأول بلفظه هو نحو قولك :قام زيد أما الضرب الثاني : فتكرير الأول بمعناه وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة والعموم والآخر للتثبيت والتمكين .." [1]

ومثل قول ابن جني نجده في أغلب كتب النحو مجده محصورا في باب التوكيد ، وهذا التكرار لا يأتي إلا لفائدة كتأكيد اللفظ المكرر أو إظهار عناية المتكلم به .

ونجد ابن قتيبة (ت276 هـ) يقول أما تكرار الكلام من جنس واحد وبعضه يجزأ عن بعض ، فتكراره في ﴿قُلْ يا أيُّها الكافرون﴾و في سورة الرحمان ﴿فبأي آلا ربكما تكذبان ﴾ فقد أعلمتك أن القرآن نزل بلسان قوم وعلى مذاهبهم ومن مذاهبهم التكرار ، إرادة التوكيد والإفهام ، كما أن مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والإيجاز .... وقد يقول القائل في كلامه : والله لا أفعله ثم والله لا أفعله إذا أراد التوكيد.[2]

ومن هنا نجد أن التكرار عند ابن قتيبة يستعمل للتأكيد والحسم .

1-ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص تح : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، (د.ط) 1990 ، ج 3 ، ص 103- 106 .

2- ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن ، شرح أحمد صقر (د. ط .ت) ص 235.

2 /التكرار عند علماء البلاغة :

عالج علماء البلاغة ظاهرة التكرار بوصفها أصلا من أصول البديع و من بينهم :

ابن رشيق (ت 462 هـ) الذي خصّص للتكرار بابا في كتابه العمدة و بيّن مواضع الحسن والقبح فيه بقوله " وللتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقّبح فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني و هو في المعاني دون الألفاظ أقل[1]"

فالتكرار لا يحسن في كل المواضع وإنما يستدعيه المقام والسياق ويجب أن تكون له وظيفة انطلاقا من قول ابن رشيق وأن يكون له موقع حميد لا مرمى بعيد .

وقد تناول السجلماسي (ت 704 هـ) في كتابه الموسوم ب" البديع في تجنيس أساليب البديع" عنصر التكرار وعدّه الجنس العاشر من أساليب علم البيان و عرّفه على أنه " اسم لمحمول يشبه به شيء شيئا في جوهره المشترك لهما فذلك هو جنس عال تحته نوعان : أحدهما التكرير اللفظي ، ولنسمه مشاكلة والثاني : التكرير المعنوي ولنسمه مناسبة[2].

والظاهر في قول السجلماسي أنه يقسّم التكرار إلى قسمين : تكرار معنوي وآخر لفظي

أمّا عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) فنجده في تعليقه على قوله تعالى: ﴿ وَقِيل يَا أَرْضُ ابْلِعِي مَاءك ِوَيَا سَمَاء أقلعِي وَغِيض المَاء وقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوت عَلى الجُوديِّ وَقِيل بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ يلتفت إلى التكرار التام بمقابلة (قيل) في الخاتمة ب (قيل) في الفاتحة »[3].

1–ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر آدابه ونقده ، تح ،محمد محي الدين عبد المجيد ، دار الجيل ، بيروت لبنان ، ط5 ، 1981 ، ج2، ص.73

2–السجلماسي ،أبو محمد القاسم ، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ، تح ، علال الغازي ، مكتبة المعارف الرباط ، المغرب (د.ط.ت) ص476/.477

3– الجرجاني ،عبد القاهر ، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح:السيد محمد رشيد رضا ،دار المعرفة، بيروت، د.ط 1982م.ص 37 .

إن هذا الالتفات إلى بنية الإحالة في التكرار اللفظي التام – كما هو واضح من مقابلة عبد القاهر الجرجاني بين العنصرين – تمّت وفق العلاقة الجامعة بين عنصرين أحدهما إشاريّ وهو (قيل) المذكور أولا ، والثاني إحالي وهو (قيل) المذكور ثانيا حيث يقوم العنصر الثاني بالإحالة والعودة إلى الأول التكرارية تُسهم في تماسك أجزاء النص وتناغمها رغم تباعد طرفيها .

3/التكرار عند اللسانين و أثره في الترابط النصي:

اهتم علماء النص المحدثون بظاهرة التكرار اهتماما ملحوظا في دراساتهم ولم يغفلوا على دوره الحاسم في البناء اللغوي والدلالي للنص.

«و هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة »[1] وهو حسب هاليداي ورقية حسن « شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو ورود له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما . والمثال التالي يوضح كل حالة على حدة .

(شرعت في الصعود إلى القمة { الصعود / التسلق / العمل / الشيء / [هو] } سهل للغاية)

1– الفقي ، صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين التطرية والتطبيق ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2000 ، ج2 ،ص20 .

فالكلمة " الصعود " تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى ، و "التسلق "مرادف " للصعود "

والعمل اسم مطلق (superordinale) أو اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود أو مسألة الصعود ، و "الشيء " كلمة عامة تندرج ضمنها أيضا الكلمة " الصعود " ... الخ .ويقصد المؤلفان بالأسماء العامة مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة مثل : "اسم إنسان " ، " اسم المكان " ، "اسم الواقع " وما شابهها من (الناس ، الشخص ، الرجل ، المرأة ، الولد ، البنت ....) [1]

و يعد التكرار مظهرا من مظاهر الاتساق المعجمي ، مما يُكْسبه أثراً نصيا فعالا ، إذ إنه يساهم في تدعيم التماسك النصي وتحقيق الترابط بين مفرداته وعناصره المكونة له ، ويكون ذلك من خلال قيامه بجملة من الوظائف التي تحقق هذا الأثر في النص من جهة وفي المتلقي من جهة أخرى ، ومن جملة هذه الوظائف مايلي :

-**الاستمرارية** :فإن الاستمرار في تكرار كلمة معينة يُسهم في تتابع النص وترابطه وبالرغم من تكرار الوحدة المعجمية نفسها ، إلا أن الكلمتين المكررتين لا تحملان الدلالة ذاتها فالوحدة المكررة ليست هي الوحدة السابقة بل اكتسبت بما فيها وبما بعدها معنى آخر ، وهذا هو المسموع لوجودها مرة أخرى في بنية النص[2] .

1- خطابي، محمد ، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب) ، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت،ط1991,1 ،ص 24.25 .

2- نوال بنت إبراهيم الحلوة ، أثر التكرار في التماسك النصي ، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات خالد منيف جامعة أم القرى ، السعودية ، ع 8، 2008 ص 22 .

-**شد النص وسبكه** :من خلال هذا الاستمرار والاطراد حيث يُسهم التكرار في ربط الوحدات النصية الكبرى بالوحدات النصية الصغرى مما يخلق أساسا مشتركا بينهما ، ويحكم العلاقات بين أجزاء النص[1] .

-يحمل التكرار طاقة وظيفية متميزة :تتمثل في الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص ، وإبقائه عليها في بؤرة التعبير[2]،مما يؤكد الأثر الذي يتركه التكرار في العمليات الاجتماعية فإن اللفظ المكرر إن كان بسيطا فإنه يحظى من خلال التكرار بقوة دافعة ، لذا جاءت مقولة : (ما أخبرتك إياه ثلاث مرات فهو صحيح !!)[3].

-**كثافة الكلمات المكررة داخل النص** : فالكلمة الأولى تختلف عن الكلمة الثانية المكررة ، إذ تكتسب الكلمة كثافة أعلى ، وذلك يُسهم في تسيج النص وفك شفراته الدلالية من خلال هذا التتابع الدلالي مما يدعم ثبات النص بهذه الديمومة الواضحة ويُسهم في تماسكه .

- إن بناء النص على عناقيد من الكلمات المكررة يوضح القضية الكبرى في النص ، فتلك هي المفاتيح التي تربط المحتوى القضوي وتُسهم في الربط بينهما .

1- الفقي ، صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين التطرية والتطبيق ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة – مصر ، ط1 ، 2000 ، ج1 ،ص21 .

2-فرج حسام أحمد ، نظرية علم النص ، رؤية منهجية في بناء النص النثري ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2007 ، ص108 .

3-م.م .لويس ، اللغة في المجتمع ، تر ،تمام حسان ، إبراهيم أنيس ، دار إحياء الكتب العربية ،د ط ، 1959م، ص 222.

-**تسهيل فهم الكلام** :وفائدته هنا تتمثل في أنه يظهر تعالق الجمل ببعضها البعض .

كما أنه يسهل على السامع أو القارئ فهم النص إذ يتم توصيل المعلومات إليه بوتيرة أبطأ قليلا[1].

إن إعادة اللفظ تمنح منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة لأن أحد العنصرين المكررين قد يُسهم في فهم الآخر ، مما يدعم بناء النص وإعادة تأكيده ، ويخدم الجانب الدلالي والتداولي فيه ، الأمر الذي يفرض تآزرا ما بين الجانب المعجمي للنص ، وسياقه الخاص[2] .

كما تمتلك وسيلة السبك (التكرار) التي تحدث للعناصر اللغوية المكونة لبنية النص بصورها المتنوعة سمة (الإحالة) والتي تبدو في التكرار من خلال إعادة الذكر لعنصر لغوي سبق ذكره داخل النص ، فينتج طرفان للتكرار على اختلاف موقعهما وسياق ورودهما ، إذ يرتد الثاني منهما إلى الأول ويرتبط به .

كما يُسهم في تعزيز الترابط بين العناصر المتكررة وسياقها الأسلوبي الذي ترد فيه[3] .

تؤدي العلاقة الإحالية بين العناصر اللغوية المتكررة اللاحقة الذكر والسابقة داخل النص إلى ربط أجزائه المتباعدة فالعناصر المتكررة تُسهم في تواشج جمل النص فضلا عن منحها تتابعا شكليا وفاعلية دلالية[4] .

1-نوال بنت إبراهيم الحلوة ، أثر التكرار في التماسك النصي ، ص 25 .

2-دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ،الترابط النصي بين الشعر و النثر ، تحليل الخطاب الشعري ، فتحي رزق الخوالدة ، دار أمنة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2006 م.ص 306 .

3-المرجع السابق ، ص 25 .

4-نزار ميلود ، الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، مجلة علوم إنسانية ، السنة السابعة ، العدد 44 ، شتاء 2010 ص26.

الفصل الثاني

أولا : نبذة عن القرآن الكريم وعلاقته باللغة :

1 / تعريف القرآن

أ/ تعريف القرآن لغة

ب / **تعريف القرآن اصطلاحا**

2 / علاقة القرآن الكريم باللغة العربية وأثره فيها

ثانيا :/ دراسة قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم

1 / إحصاء المواضع القرآنية التي ذكرت فيها القصة وأحداثها

2 / التكرار في القصة وفوائده

3/ نتائج الدراسة

تمهيد :

تُعد قصة سيدنا موسى عليه السلام من أكثر قصص القرآن الكريم تكرارا فهي ذكرت بجميع حوادثها وتفاصيلها منذ مولده عليه السلام إلى وقوفه أمام الأرض المقدسة إذ كتب الله تعالى على بني إسرائيل التيه أربعين سنة جزاء وفاقا، وقد أعيدت هذه القصة في سور القرآن الكريم بطرائق شتى وفواصل مختلفة مع اتفاق المعنى، إذ يمكن تقطيع القصة إلى مشاهد متوجة بالحركة والحوار و تزخر بالانفعالات والسمات وتتخللها التوجيهات إلى مواضع العبرة من السياق.وقد كثرت المستويات السردية في هذه القصة وذلك لأنها أكثر القصص ذكرا في القرآن الكريم وهذا يستدعي مستويات السرد المتجددة لتجسيد مواقف بني إسرائيل المضطربة مع سيدنا موسى عليه السلام بفنية نافذة .

تكررت في هذه القصة الشخصية والأحداث إذ تظهر أحداث هذه القصة شخصية سيدنا موسى عليه السلام في شبابه عندما وكز الرّجل الذي من عدوه فقضى عليه ، وعندما ساعد المرأتين، وشخصيته المتعجلة الملحة في السؤال عن لقائه بالعبد الصّالح وصبره على الدعوة لفرعون وقومه، ومن الأحداث وتباريه مع السحرة ونجاته، ومن ثم غرق فرعون باليم ، ويدخل هذا التكرار فيما يسمى بالمتشابه اللفظي أن في التكرار عرضا لجوانب متعددة من القصة بما يناسب الهدف المقصود من غرضها سياقات مختلفة[1].

أولا: نبذة عن القرآن الكريم وعلاقته باللغة:

إن القرآن كلام الله سبحانه ، أودع فيه الهدى والنور و أبان فيه العلم والحكمة، فاستنبط الفقهاء من أحكامه ، واهتدى أهل البيان بنظامه ، وتفكر المتفكرون في قصصه وأخباره وتأملت طائفة في حججه وبراهينه.

1- الطحان ، يوسف سليمان، السعدون، نبهان حسون ،مشاهد من قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم دراسة أسلوبية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ،المجلد السادس،العدد الثاني عشر1433هـ-2012م ،كلية التربية جامعة الموصل ص03.

وأقبلت طائفة على تاريخ نزوله ومكيه ومدنيه ، وأسباب النزول وجمعه وتدوينه ، وترتيبه ، وناسخه و منسوخه ، وأمثاله وقصصه ، وأقسامه ، وجدله ، وتفسيره حتى أصبحت هذه المباحث علوما واسعة غاص في بحورها العلماء واستخرجوا منها الدرر ، واتسعت هذه الأبحاث حتى احتاج الناس إلى من يجمعها بإيجاز ويتحدث عنها باختصار.

أ/ تعريف القرآن لغة :

لم يرد أي تعريف للقرآن في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي إلا ما كان من هذه الإشارة في كتاب القاف ، باب ق ر [ا و ي ء] معهما: قرء : وقرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه هكذا يقال ولا يقال : قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث . وقرأ فلان قراءة حسنة فالقرآن مقروء وأنا قارئ . ورجل قارئ عابد ناسك وفعله التقرّي والقراءة [1].

اختلف العلماء رحمهم الله في لفظ القرآن لكنهم اتفقوا على أنه اسم وليس بفعل ولا حرف ، وهذا الاسم شأنه شأن الأسماء في العربية إما أن يكون جامدا أو مشتقا [2] .

قرأ قد تكرر في الحديث ذكر ((القراءة ، الإقتراء ، القارئ ، القرآن)) ، والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء فهمته فقد قرأته وسيبقى القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد[3]

وذهب طائفة من العلماء إلى أنه اسم جامد غير مهموز وذهبت طائفة إلى أن هذا الاسم مشتق ثم افترقوا إلى فرقتين :

1- الفراهيدي، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد ، معجم العين ،تح:مهدي المخزومي-ابراهيم السامري، (د.ت.ط) ،ج5،ص204-205

2- الرومي ، فهد بن عبد الرحمان، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط 14، (1426هـ 2005م)،مكتبة الملك فهد للنشر،الرياض المملكة العربية السعودية، ص19.

3-ابن الأثير،الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح:محمود محمد الطناجي ، ، المكتبة الإسلامية للنشر، (د.ط.ت) ،ج4،ص30.

فقالت فرقة منهم : أن النون أصلية وعلى هذا يكون الاسم مشتقا من مادة (ق . ر. ن) ثم اختلفوا :

أ/ طائفة الأشعري : إنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته إليه ، ومنه سمي الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد قران.

ب/ طائفة الفرّاء : إنه مشتق من القرائن جمع قرينة لأن آياته تشبه بعضها البعض .

وقالت فرقة منهم : إن الهمزة أصلية ثم افترقوا أيضا إلى فرقتين :

ج/ طائفة اللحياني : إن القرآن مصدر مهموز بوزن الغفران مشتق من قرأ لكن سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ أي قراءته .

د / منهج الزجاج : إنه وصف على وزن فعلان مشتق من القرء بصفة الجمع ، فقال بن الأثير : « وسمي القرآن قرآنا أنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض وهو مصدر كالغفران و الكفران » [1] .

* تلكم خلاصة الأقوال في تفريق القرآن لغة ، ولعل الرسم التوضيحي يزيدها بيانا ووضوحا ونستطيع أن نصور هذه الأقوال بطريقتين .

1-محاضرات في مقياس علوم القرآن جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 من إعداد. إلياس بليح السّنة الجامعية 2019.2020.سنة أولى ليسانسLMD، ص8-9 .

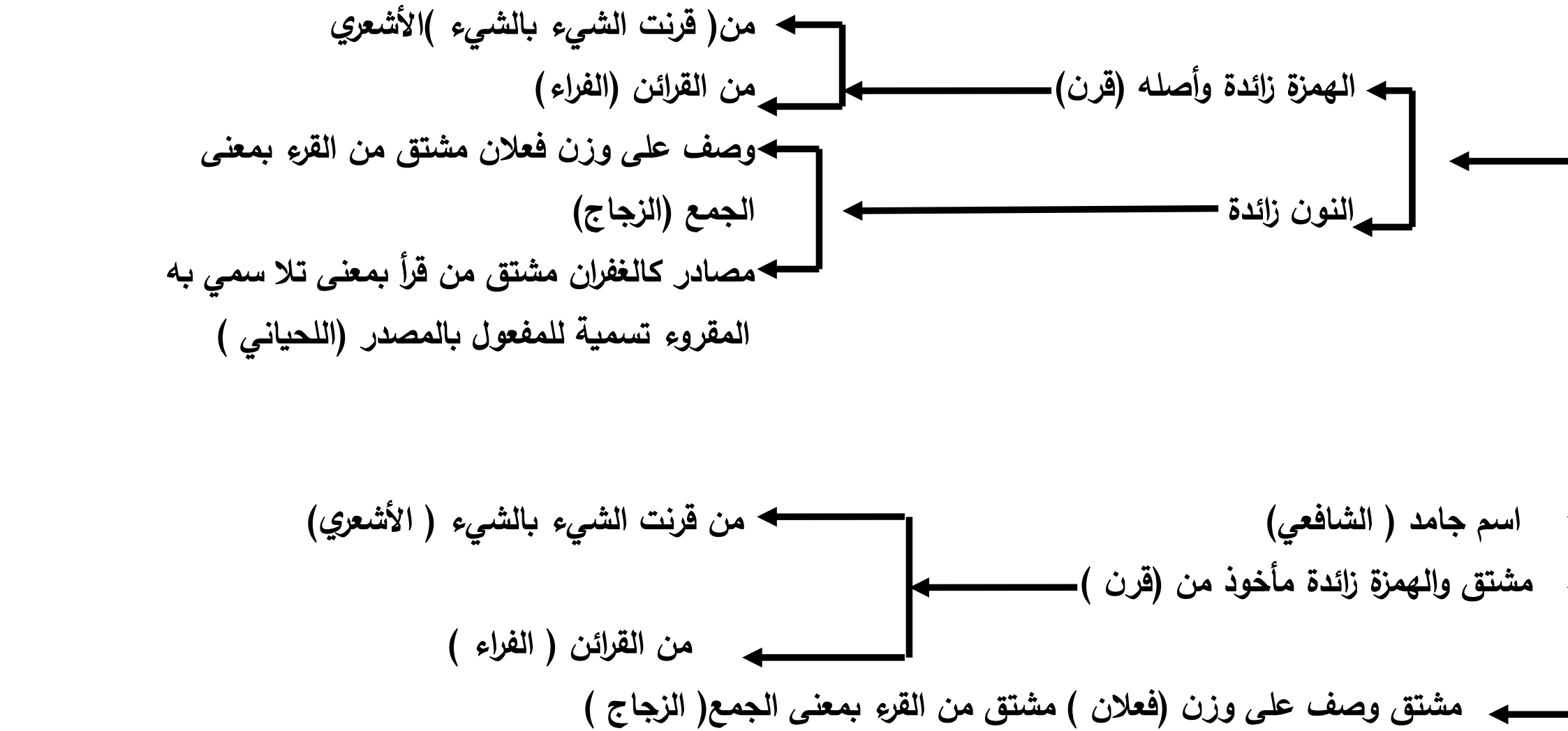
من(قرنت الشيء بالشيء)الأشعري
من القرائن (الفراء)
الهمزة زائدة وأصله (قرن)
وصف على وزن فعلان مشتق من القرء بمعنى
الجمع (الزجاج)
النون زائدة
مصادر كالغفران مشتق من قرأ بمعنى تلا سمي به
المقروء تسمية للمفعول بالمصدر (اللحياني)
من قرنت الشيء بالشيء (الأشعري)
اسم جامد (الشافعي)
مشتق والهمزة زائدة مأخوذ من (قرن)
من القرائن (الفراء)
مشتق وصف على وزن (فعلان) مشتق من القرء بمعنى الجمع(الزجاج)

ب / تعريف القرآن اصطلاحا :

اختص القرآن الكريم بخصائص كثيرة ولعل هذه الخصائص سبب الاختلاف في تعريفه بين العلماء ، فكل تعريف يذكر خاصية للقرآن يعرفه بها لا يذكرها الآخر ولهذا تعددت التعريفات ، ولعل أقربها تعريفان اثنان هما:

- **التعريف الأول وشرحه :**

« كلام الله تعالى المنزّل على محمّد صلى الله عليه وسلم المتعبَّد بتلاوته »

فقولنا كلام الله : خرج به عن كلام الإنس والجن والملائكة .

وقولنا المنزّل : خرج به ما استأثر الله بعلمه أو ألقاه إلى ملائكته ليعملوا به لا لينزلوه على أحد من البشر.

-وقولنا محمد : خرج به المنزل على غيره من الأنبياء

- كالتوراة المنزلة على سيدنا موسى عليه السلام .

-الإنجيل المنزلة على سيدنا عيسى عليه السلام .

-الصحف المنزلة على سيدنا إبراهيم عليه السلام .

-الزبور المنزلة على سيدنا داود عليه السلام .

وقولنا المتعبَّد بتلاوته : خرجت به الأحاديث القدسية والمقصود به بأمران :

الأول : أنه المقروء في الصلاة .

الثاني : أن الثواب على تلاوته لا يعادله ثواب[1] .

1- المرجع السابق، ص 23-24 .

•**التعريف الثاني وشرحه** : القرآن هو اللفظ العربي المعجز ، الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وهو المنقول بالتواتر ، المكتوب في المصحف ،المتعبَّد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة و المختوم بسورة الناس.

-**المعجز** :القرآن هو معجزة الرسول الكبرى ، وقد أعجز العرب و هم أهل الفصاحة بما تضمنه من فصاحة و بلاغة ، وأنباء الغيب وأخبار الأمم السابقة وما حواه القرآن من إعجاز علمي وتشريع محكم دقيق صالح لكل زمان و مكان، ومن الثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم تحدى قومه بالقرآن وأنهم عجزوا عن الإتيان بمثله ، و منه قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية88) ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ و لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ، وكذا في سورة هود الآية 13 و سورة البقرة 23

-**الموحى به**:القرآن الكريم بجميع ألفاظه ومعانيه منزل من الله تعالى على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام .

-**المتعبَّد بتلاوته** :والمقصود به قراءة آيات القرآن الكريم عبادة يتقرب بها المؤمن من خالقه ويكتب له بها الأجر الجزيل والثواب العظيم.

-**المنقول بالتواتر** :هو نقل الجمع عن الجمع بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب ، و من المسلّم به تاريخيا :أن صحابة الرسول تلّقوا القرآن مشافهة من فم رسول الله وحفظه أكثرهم ، ونقلوه إلى جيل التابعين وهكذا بقي القرآن ينتقل من جيل إلى آخر حتى وصلنا[1].

وهذه العناصر الأربعة من عناصر تعريف القرآن تحدد حقيقته وتميزه عن غيره .

1- البغا مصطفى – ستو محي الدين،الواضح في علوم القرآن،دار العلوم الإنسانية، ط2، (1418هـ 1998م) ، ص 15 –16 (بتصرف).

2 /علاقة القرآن الكريم باللغة العربية أثره فيها :

إن اهتمام الإنسان باللغة على الوجه العام يرجع إلى عصور قديمة منصرمة ، فقد سجل لنا التاريخ اهتمام الأمم والشعوب بلغتهم وعنايتهم بقضاياها ، وأما جهود العرب في الدّراسات اللغوية فنشأت تحت تأثير دافعين واضحين : خدمة الإسلام والمحافظة على القرآن الكريم من اللحن وتيسير سبل فهمه وقراءته على غير العرب ممن دخلوا في الإسلام من الأعاجم ، وخدمة اللغة العربية للتغلب على الثنائية الموجودة في الواقع اللغوي الحي على ألسنة العرب المتمثل في تيار الفصحى واللهجات المختلفة ، ثم إن الاهتمام بتعليم اللغة العربية في البلاد الإسلامية أمر ضروري لأن اللغة العربية هي المنبع الأصيل لفهم العلوم الإسلامية[1].

إن الحديث عن القرآن الكريم وأثره في اللغة العربية حديث شيق يبعث الاعتزاز في النفس وقد اختار الله تعالى لكتابة أفصح اللغات فقال الله تعالى «إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُم تَعْقِلُونَ» ومن الأدلة التي تؤكد وجود أثر القرآن الكريم في اللغة العربية قوله تعالى «إِنَّا نَحْن نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» وتتمثل الآثار فيما يلي :

أ / المحافظة على بقاء اللغة العربية :

-إن السر الكامن وراء خلود اللغة العربية والحفاظ عليها من الاندثار هو القرآن الكريم لما كان له من أثر بالغ في حياة الأمة العربية وتحويلها من أمة تائهة إلى أمة عزيزة قوية بتمسكها بهذا الكتاب الذي صقل نفوسهم ،وهذب طباعهم وطهر عقولهم من رجس الوثنية وعطن الجاهلية وألف بين قلوبهم وجمعهم على كلمة واحدة توحدت فيها غاياتهم، وبذلّوا من

1-أوريل بحر الدين، دراسة تاريخية عن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ملانق،ص 13.

أجلها مهجتهم وأرواحهم ، ورفع من بينهم الظلم والاستعباد، فقد كان القرآن الكريم ولا يزال كالطّود الشامخ يتحدى كل المؤثرات والمؤامرات التي حُيّكت وتحاك ضد لغة القرآن.

ب/ تقوية اللغة العربية واستقرارها :

-منح القرآن الكريم للغة العربية قوة ورُقياً ما كانت لتصل إليه لولا القرآن لما وهبها الله من المعاني الفياضة ، والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة والأساليب العالية الرفيعة .

فأصبحت بذلك محط جميع الأنظار. والاقتباس منها مناط العز والفخر وغدت اللغة العربية تتألق وتتباهى على غيرها من اللغات .

ج / توحيد لهجات اللغة العربية :

-تحتوي اللغة العربية على لهجات مختلفة فهي تحتوي على الفصيح والأفصح والرّدي والمستكره ، وكانت القبائل العربية معتدة بلهجتها حتى أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف .

د / جعل اللغة العربية لغة عالمية :

-اللغة صورة صادقة لحياة الناطقين بها والعرب قبل نزول القرآن الكريم لم يكون لهم شأن يذكر أو موقع بين الأمم آنذاك حتى تقبل الأمم على تعلم لغتهم ولم تكن الأمة التي يقوى مركزها السياسي أو الديني .....إلخ وقد ظلّوا كذلك حتى جاء القرآن الكريم يحمل أسمى ما تعرف البشرية من مبادئ وتعاليم [1].

1-المرجع السابق ص 16-17

ثانيا : دراسة قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم :

1/- إحصاء المواضع القرآنية التي ذكرت فيها القصة وأحداثها :

السورة	الآيات	عدد الأحداث	نوعها
البقرة	﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ... عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ (46) .... عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ (61)	04	-فضّل الله بني إسرائيل عن العالمين. -نجاة قوم موسى من فرعون وقتله لأبنائهم استحياء نسائهم . - طلب بني إسرائيل من موسى رؤية الله جهرة. - منّ الله على موسى بالنبوة .
البقرة	﴿..وَلَقَدۡ ..... (65) .....بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ (98)	03	-التحذير من الوقوع في المعصية مثل أصحاب السبت. - غضب الله عليهم بسبب كفرهم. بالكتب التي أن أنزلها على رسله - اتخاذ قوم بني إسرائيل العجل إله لهم .
آل عمران	﴿...كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ..... ﴾ (11)	01	-العقاب بسبب الكفر والذنوب.

النساء	﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ .. وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا (152)	02	-طلب بني إسرائيل من موسى أن يريهم الله جهرة. -اتخاذ قوم بني إسرائيل العجل إلها لهم
النساء	﴿وَرُسُلًا... وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾(163)	01	-تكليم الله موسى عليه السّلام .
المائدة	﴿وَإِذْ قَالَ .... مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (22)	01	-فضّل الله بني إسرائيل عن العالمين.
الأعراف	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ ... ٱلْمُفْسِدِينَ (102) ... رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (103)﴾	01	-المواجهة بين موسى وفرعون
الأعراف	﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (106) .... فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (109)	02	-معجزة سيدنا موسى تحول العصا إلى ثعبان بأمر من الله . -اتهام سيدنا موسى عليه السلام بالسحر.

الأعراف	﴿وَقَالُواْ ...﴿131﴾ .....إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ (134)	04	– إصرار بني إسرائيل على الكفر – عاقب الله تعالي بني إسرائيل بالطوفان والجراد والقمل. – ترجي بني إسرائيل سيدنا موسى أن يرفع عنهم الرجز. – نقض بني إسرائيل لميثاقهم.
الأعراف	﴿إِذَ اَنجَيْنَٰكُم ..... (141) ۞..... مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (144)	03	–نجاة قوم موسى من فرعون وقتله لأبنائهم استحياء نسائهم . –طلب موسى رؤية الله جهرة . –نزول الكتاب فيه الأحكام الشرعية
الأعراف	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسِىٰٓ ...لَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (150)	01	–اتخاذ قوم بني إسرائيل العجل إلها لهم
الأعراف	﴿وَقَالُواْ ...﴿131﴾ .....إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ (134)	04	– إصرار بني إسرائيل على الكفر – عاقب الله تعالي بني إسرائيل بالطوفان والجراد والقمل. – ترجي بني إسرائيل سيدنا موسى أن يرفع عنهم الرجز. – نقض بني إسرائيل لميثاقهم.

الأنعام	﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ بلقاء.... رَبِّهِمْ يُومِنُونَ﴾ (155)<	01	–منّ الله على موسى بالنبوة وأتاه الكتاب.
يونس	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ .... مُّجْرِمِينَ﴾ (75) فَلَمَّا جَآءَهُمُ ... عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ>> (76)	01	–المواجهة بين موسى وفرعون. –اتهام موسى عليه السلام بالسحر .
يونس	﴿وَقَالَ موسى ...﴾(84) ...وَبَشِّرِ ٱلْمُومِنِينَ > (87)	03	–طلب موسى من قومه التوكل على الله . –دعاء القوم بأن ينجيهم من فرعون –بناء البيوت بأمر من الله .
يونس	﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ..... (92) ..... فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(93)<	02	– نجاة جسد فرعون من الغرق بعد سلب الروح منه حتى يكون عبرة لغيره من المكذبين بالقدرة الإلوهية . – أورث الله بني إسرائيل مساكن آل فرعون.

الكهف	<وَإِذْ قَالَ... (59) ... صَبْراً (64)>	02	–الرغبة الشديدة لدى موسى في طلب العلم . – لقاء موسى عليه السلام بالعبد الصالح ومرافقته .
الكهف	<قَالَ لَهُ مُوسِيٰ هَلَ ... مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً (65) ..... عَّلَيْهِ صَبْراً> (81)	03	–خرق السفينة. –قتل العبد الصالح للغلام. –نزع الجدار.
الكهف	<<قَالَ أَرَيْتَ .. نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ....أن اَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِے ٱلْبَحْرِ عَجَبا (62)>>	01	–نسيان الحوت في البحر.

طه	<...إِذَ اَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحِيٓ (37) .....قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِے مَعَكُمَآ .. (45)	04	-الوحي إلى أم موسى أن تضع ابنها في الساحل حتى يصل إلى فرعون. -بعث الله موسى و أخاه هارون إلى فرعون لتبليغه بالرسالة . -الخوف من فرعون وطغيانه. -طلب الله من موسى عليه السلام الاطمئنان لأنه معه يسمع ويرى.
طه	<...قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا .. (48) لايضل رَبِّے وَلَا يَنسَيٰۖ.. >(51)	02	-المواجهة بين موسى وفرعون . -سؤال فرعون عن القرون الأولى وماذا يجرى لها .
طه	<قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَٰنِ ..... بِسِحْرِهِمَا .... أُلْمُثْلِيٰۖ >(62)	01	-اتهام موسى وهارون عليهما السلام بالسحر .
طه	<قَالَ ءَاٰمَنتُمْ لَهُۥ.... لَكَبِيرُكُمُ أُلذِے عَلَّمَكُمُ أُلسِّحْرَۖ>(70)	01	-اتهام موسى عليه السلام بالسحر .
المؤمنون	<..ثمّ أرْسَلْناَ... (45) .... لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُون..> (50)	02	-إرسال موسى إلى فرعون. -منّ الله على موسى بالنبوة .
الشعراء	<..إِذْ نَادِيٰ ... أُلظَّٰلِمِينَ (9) .... فَقُولَآ ... أِلْعَٰلَمِينَ..> (15)	03	-إرسال الله تعالى موسى إلى فرعون. -طلب موسى عليه السلام من الله أن يجعل أخاه هارون وزيرا له.

الشعراء	<...قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ..>(22)	01	-سؤال فرعون من هو الله .
الشعراء	<..فَأَلْقِىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (31) .. هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ.. >(32<	01	-معجزة سيدنا موسى تحول العصا إلى ثعبان بأمر من الله .
الشعراء	<..قَالَ لِلْمَلَإِ .. لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ >(33)	01	-اتهام بني إسرائيل سيدنا موسى عليه السلام بالسحر.
النمل	<فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ... هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ >(13)	01	-اتهام موسى عليه السّلام بالسحر.
القصص	<..نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ .. (2) ..كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ..>(3)	02	-كفر وطغيان فرعون على الأرض. -قتل الأبناء واستحياء النساء.

القصص	<..وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسىٰٓ ... مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ (6) ...ولكن أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ..> (12)	04	–الوحي إلى أم موسى أن تضع ابنها في الساحل حتى يصل إلى فرعون. –وعد الله لأم موسى بإرجاع ابنها لها. –تربية موسى في بيت فرعون وهو عدوّ له. –رجوع موسى عليه السلام إلى أمه كي تقر عينها.
القصص	<..وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ ....عَدُوِّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ..> (14)	01	–قتل موسى للرجل القبطي .
القصص	<قَالَ إِنِّيَ أُرِيدُ أَنُ . إِبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ... (27) .. قَوْماً فَٰسِقِينَ >(32)	03	–زواجه من بنت الشيخ . –رؤية موسى عليه السّلام للنار. –معجزة العصا وهي تهز كأنها جان
القصص	<وَقَالَ فِرْعَوْنُ ..... لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ (38) ...كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ >(40)	02	–إصرار فرعون على الكفر والطغيان. –إغراق فرعون وجنوده في اليم .

القصص	<فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ ..... قَبۡلُ ....وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ >(48)	01	–اتهام سيدنا موسى عليه السلام بالسحر.
الصافات	< وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا .. (115) وَنَصَرۡنَٰهُمۡ .... ٱلۡمُسۡتَبِينَ > (117)	01	–نجاة موسى وهارون من كيد فرعون. –منّ الله على موسى وهارون بالنبوة وأتاهم الكتاب.
غافر	<وَلَقَدۡ اَرۡسَلۡنَا مُوسِيٰ بِـَٔايَٰتِنَا ... (23) .. فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ (24ويظهرَفِے ٱلۡاَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ >(26)	02	–إرسال موسى عليه السلام إلى فرعون. اتهام سيدنا موسى عليه السلام بالسحر.
غافر	<وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ .... ٱلۡاَسۡبَابَ ...>(37)	01	–كفر وطغيان فرعون على الأرض.
غافر	<وَلَقَدۡ اٰتَيۡنَا مُوسَي ..... ٱلۡاَلۡبَٰبِ >(53)	01	–منّ الله على موسى وهارون بالنبوة وأتاهم الكتاب.

فصلت	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى... شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبِۭ ﴾(44)	01	-منّ الله على موسى بالنبوة وأتاه الكتاب.
الزخرف	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ . ... رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾(45)	01	-إرسال موسى للقبط .
الزخرف	﴿وَنَادَىٰ .... تُبۡصِرُونَ ﴾(50)	01	-الكفر و الطغيان لدى فرعون
الدخان	﴿كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡماً ءَاخَرِينَ (27) ..... وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾(31)	04	-عقاب الله تعالى فرعون وجنوده بالغرق. - أورث الله بني إسرائيل مساكن وأرض آل فرعون. -نجاة بني إسرائيل من فرعون وعمله. -تفضيل بني إسرائيل عن العالمين.
الذاريات	﴿ وفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ ....بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ (38) ..... فَنَبَذۡنَٰهُمۡ .. وَهُوَ مُلِيمٞ ﴾(40)	03	-إرسال موسى إلى فرعون . -اتهام موسى عليه السلام بالسحر. -إغراق فرعون وجنوده.

التحريم	﴿وَضَرَبَ .... فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(11)	01	–تضرع آسيا زوجة فرعون لله حتى ينجيها من فرعون .
النازعات	﴿اذْهَبِ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾(17)	01	– إرسال موسى إلى فرعون .
الفجر	﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ (10) ... سَوْطَ عَذَابٍ (13)	01	–عقاب الله لفرعون نتيجة كفره وطغيانه.

***ويمكن إجمال هذا الإحصاء على النحو الأتي:**

أ)- عدد السور التي ذكرت فيها قصة سيدنا موسى عليه السلام : 22 سورة .

ب)- عدد الآيات في كل سورة ذكرت فيها القصة هي :

- البقرة : 50 آية . – آل عمران: 01 آية . – النساء : 02 آية .
- المائدة : 01 آية. – الأعراف : 15 آية . – الأنعام : 01 آية .
- يونس : 08 آيات .– الكهف : 23 آية .– طه : 45 آية . – المؤمنون :05 آيات. –الشعراء : 13 آية .– النمل : 06 آيات . – القصص : 20 آية .– الصافات : 03 آيات . –غافر : 05 آيات . – فصلت : 01 مرة . – الزخرف : 02 آية .
- الدخان : 05 آيات . – الذاريات : 03 آيات . – التحريم : 01 آية .
- النازعات : 01 آية . – الفجر : 04 آيات .

ج) –عدد الآيات الإجمالي :215 آية.

د)–عدد الأحداث الإجمالي: 88 والمكرر :11حدثا.

و)- عدد الأحداث المكررة في سور القرآن الكريم عن قصة موسى عليه السلام :

- اتهام موسى بالسحر (09) مرات وكانت في السور : الأعراف ، يونس ، النمل ، القصص ، طه ، الشعراء ، غافر ، الذاريات .
- اتخاذ بني إسرائيل العجل إله ذكرت(03) مرات وكانت في السور التالية : النساء ، الأعراف ، طه.
- معجزة العصا وردت :05) مرات وجاءت في السور التالية : الأعراف ، القصص ، طه ، النمل ، الشعراء .
- طلب بني إسرائيل من موسى عليه السلام رؤية الله جهرة :تكررت (03) ، في سورة : البقرة ، النساء ، الأعراف.

- رؤية موسى للنار : تكررت (03) مرات في السور التالية : القصص ، النمل ، طه .
- تكليم الله لموسى عليه السلام تكررت : مرتين في سورة النساء ، طه .
- منّ الله على موسى بالنبوة تكررت : (06) مرات ، في سورة البقرة ، الأنعام ، المؤمنون ، الصافات ، غافر، فصلت .
- إغراق فرعون وجنوده في اليم تكررت : مرتين في سورة القصص ، الذاريات .
- طلب موسى من الله مرافقة هارون له إلى فرعون تكررت : (03) مرات جاءت في سورة القصص ، الشعراء ، طه .
- الوحي إلى أم موسى تكررت :مرتين في سورة القصص ، طه .

-إرسال موسى إلى فرعون تكررت : (05) مرات في الذاريات ،النازعات،المؤمنون،غافر الشعراء.

2/-التكرار في القصة وفوائده :

1.2)-الأحداث المتكررة :

1)- اتخاذ بني إسرائيل العجل إله لهم وجاء في العديد من السور على أشكال مختلفة منها ما تكرر بنفس اللفظ والمعنى ومنها ما جاء مختلفاً ونذكر منها كالآتي :

وردت في سورة البقرة الآية 50 <<إِذْ وٰعَدْنَا مُوسيٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَة ثُمَّ اَتَّخَذتُمُ ٱلْعِجْلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظٰلِمُونَ >> كما جاءت كذلك بنفس التعبير والمعني في سورة النساء <<يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبا مِّنَ اَلسَّمَآءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسيٰٓ أَكْبَرَ مِن ذٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا اَللَّهَ جَهْرَة فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اَتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذٰلِكَ وَءَاتَيْنَا مُوسيٰ سُلْطٰنا مُّبِينا >>(152)، كما ورد ذكر العجل بمعنى واحد وتعبير مختلف في سورة طه <<قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارا مِّن زِينَةِ اِلْقَوْمِ فَقَذَفْنٰهَا فَكَذٰلِكَ أَلْقَي اَلسَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلا جَسَدا لَّهُۥ خُوَار فَقَالُواْ هٰذَآ إِلٰهُكُمْ وَإِلٰهُ مُوسيٰ فَنَسِيَ >>(86) وسورة الأعراف الآية <<وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسيٰ مِن بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلا جَسَدا لَّهُۥ خُوَارٌ اَلَمْ يَرَوْاْ اَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اِتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظٰلِمِينَ>> (148)

2.1.2)- رؤية سيدنا موسى للنار هي كذلك تكررت في عدة سور من القرآن الكريم :

ورد ذكر رؤية سيدنا موسى للنار في سورة النمل (الآية 7) في قوله تعالى <<إِذْ قَالَ مُوسيٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوَ اٰتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَس لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ>>ۖ، في سورة القصص الآية29 في قوله تعالى << فَلَمَّا قَضيٰ مُوسَي اَلَاجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ اِلطُّورِ نَارا قَالَ لِأَهْلِهِ اِمْكُثُوٓاْ إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارا لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوْ جِذْوَة مِّنَ اَلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ>> ، وفي سورة طه الآية9 في قوله تعالى << ذْرءا نَارا فَقَالَ لِأَهْلِهِ اِمْكُثُوٓاْ إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارا لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوَ اَجِدُ عَلَي اَلنَّارِ

هُدي>>ﷺ هنا نجدها وردت بنفس التعبير وبنفس المعنى وبالتالي هنا حدث تكرار تام للفظ والمعنى في آن واحد .

3.1.2)- معجزة العصا ذكرت في العديد من المرات بصيغ مختلفة :

و نجد أن العصا ذكرت في 05 مواضع مختلفة ، بحيث يتمثل الموضع الأول في تحول العصا إلى ثعبان فوردت بهذا الشكل في سورة الأعراف الآية 106 <<فَأَلْقِيٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَان مُّبِينٌ >> وسورة الشعراء في الآية31 قوله تعالى <<فَأَلْقِيٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌۖ >> فقد جاءت بنفس الصيغة ونفس المعني الذي يتمثل في قدوم موسى عليه السلام إلى فرعون ومحاولة إقناعه بوجود الله تعالى .

وذكرت كذلك معجزة العصا بصيغة مختلفة في سورة طه الآية 19 في قوله تعالى <<فَأَلْقِيٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعِيٰۖ >> أي وردت بألفاظ متشابهة ومعاني متشابهة اللفظ، ويتمثل الاختلاف في كلمة (ثعبان)تغيرت بكلمة (حيّة) أما المعنى فيمتثل في إثبات صدق رسالته أمام فرعون .

ووردت العصا في القرآن تهتز كأنها جان في سورة القصص الآية31 في قوله تعالى <<وَأَنَ اَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رءاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّ وَلّيٰ مُدْبِرا وَلَمْ يُعَقِّبْ يٰمُوسيٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفِ اِنَّكَ مِنَ اَلَامِنِينَ >> وفي سورة النمل الآية10 في قوله تعالى <<وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رءاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّ وَلّيٰ مُدْبِرا وَلَمْ يُعَقِّبْ يٰمُوسيٰ لَا تَخَفِ اِنِّےۖ لَا يَخَافُ لَدَيَّ اَلْمُرْسَلُونَ>> ، فهنا جاء ذكر العصا بنفس الصيغة وكذلك نفس المعني والذي يتمثل في كونها تهتز كأنها جان لأنها أشبه ما يكون بما تطور عندهم في ذلك الوقت وهو السحر.

4.1.2)- إرسال موسى إلى فرعون :

وورد في سورة طه الآية23 << اَذْهَبِ اِلَيٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ>>و كذلك في غافر الآية23 << وَلَقَدَ اَرْسَلْنَا مُوسيٰ بِاَيٰتِنَا وَسُلْطٰن مُّبِينٍ >> وجاءت في سورة المؤمنون الآية << ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسيٰ وَأَخَاهُ هٰرُونَ (45) بِاَيٰتِنَا وَسُلْطٰن مُّبِينٍ (46) اِلَيٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً عَالِينَ>> (47) ، ونلاحظ في هذه الآيات وجود تكرار معنوي .

5.1.2)- اتهام موسى عليه السلام بالسحر :

-ورد في سورة الشعراء الآية33 << قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥ إِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيم>>، وفي سورة الأعراف الآية 108<<قَالَ اَلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيم>>

-فهنا كان التكرار في المعنى والغرض واحد مع اختلاف في زيادة حرف في اللفظ (قال للملأ في السورة الشعراء) ، وقال الملأ في سورة الأعراف ، كذلك نجد تكرار في سورة طه الآية63 << قالُوٓاْ إِنَّ هٰذَٰنِ لَسٰحِرَٰنِ يُرِيدَٰنِ أَن يُخْرِجٰكُم مِّنَ اَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلىٰ >> ، و في سورة القصص الآية 48<< فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسيٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسيٰ مِن قَبْلُ قَالُواْ سِحْرَٰنِ تَظٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّ كٰفِرُونَ >> ، جاء التكرار في المعنى دون اللفظ . والمقصود (..إِنَّ هٰذَٰنِ لَسٰحِرَٰنِ يُرِيدَٰنِ....) في سورة طه و الآية (....قَالُواْ سِحْرَٰنِ تَظٰهَرَا...) في سورة القصص يعودان على سيدنا موسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم والغرض واحد[1] .

-ويوجد كذلك تكرار لفظي دون تكرار معنوي ولديه غرضان مختلفان في سورة القصص في نفس الآية يتمثل في (....قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسيٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسيٰ مِن قَبْلُ...) .

1-ينظر جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ، ص 514.

-وهناك تكرار في المعنى دون اللفظ في سورة النمل الآية (13) (فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَة قَالُواْ هَٰذَا سِحْر مُّبِين) وفي سورة يونس الآية (76) (فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِن عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحر مُّبِين) وبالتالي نوع التكرار في هذه الآيات تكرار معنوي يتمثل في أنه (سحر بين ظاهر) [1] دون اللفظ إلا أن الغرض واحد .

6.1.2)- سؤال فرعون عن الله : ورد في الشعراء الآية 22<< قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ (22)>> وورد كذلك في سورة طه الآية 48< قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسِي (48)>> ، نلاحظ هنا إنكار فرعون لوجود الله الخالق وهذا لشدة علوه وطغيانه ، فالتكرار الموجود في هاتين الآتين تكرار معنوي دون اللفظ والمتمثل في أن السؤال عن الله موجه إلى موسى عليه السلام .

7.1.2)- الوحي إلى أم موسى أن تضع موسى عليه السلام في الساحل :

-ورد ذلك في سورة القصص الآية (6) <<وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسىٰٓ .. فَأَلْقِيهِ فِے ٱلْيَمِّ...إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) >> ونجده تكرر في سورة طه الآية (37) << إِذَ اَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحيٰٓ (37) >>

-في هذا السياق يشير المتشابه إلى تشابه لفظي بين قصص القرآن الكريم وأحداث في تفاصيلها . وعادة ما يشير التشابه اللفظي إلى أن الله يعيد ذكر قصة معينة في عدة مواضع في القرآن الكريم والحادثة واحدة . وفي سورة القصص كان المخاطب أم موسى وفي سورة طه المخاطب موسى عليه السلام وبالتالي نجد في السورتين تكرار معنوي

8.1.2)- إغراق فرعون وجنوده : ورد ذلك في سورة القصص الآية << فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِے ٱلْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الظَّٰلِمِينَ (4)>> وفي سورة الذاريات الآية 37<< وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَة لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلَاليِمَ>> ، فيوجد هنا تكرار لفظي ومعنوي جاء بنفس التعبير ونفس المعنى وهذا ما يسمى بالتكرار التام .

1-ينظر، المرجع السابق، ص 495.

2.2-الأحداث غير المتكررة وأمثلة منها:

أ)- الأحداث :

- إرسال موسى للقبط .
- قتل موسى للرجل القبطي .
- لقاء سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام .
- زواجه من ابنة العبد الصالح .
- خرق السفينة .
- قتل الغلام .
- بناء الجدار.

ب)- أمثلة عن الأحداث غير المتكررة وهي تكمل بعضها بعضا :

1)- حدث إرسال موسى للقبط في سورة الزخرف الآية (45) يكمل حدث قتل موسى للرجل القبطي في سورة القصص الآية (14).

2)- ذكر حدث قتل موسى عليه السلام للرجل القبطي في سورة القصص دون غيرها لأنه تكمل حدث تربية موسى عليه السلام في بيت فرعون وتكررت هي الأخرى في نفس السورة .

3)- ذكر حدث قتل موسى للرجل القبطي في سورة القصص فهو يكمل حدث زواج موسى عليه السلام من بنت الشيخ الذي ذكر في نفس السورة.

4- حدث نسيان الحوت الذي ذكر في سورة الكهف الآية (63) يكمل حدث لقاء موسى بالعبد الصالح في نفس السورة الآية (64) فهنا نلاحظ أن الأحداث تكمل بعضها.

3.2- دور التكرار في تكامل القصة وفوائده:

- الحكمة من تكرار قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن.

- إن القارئ للقرآن الكريم والمتتبع لآياته ليجد أنّ الله تعالى ، ذكر قصة موسى عليه السلام في مواضع كثيرة من آيات وسور القرآن الكريم وقد ذكر كأجزاء من قصته منذ ولادته في سور مختلفة فتارة نجد جزءا منها في سورة البقرة وفي الأعراف والقصص وطه والنمل والشعراء وغير ذلك وإنه من المؤكد أن هذا التكرار لم يكن عبثا بل هناك حكمة تكمن وراءه وفيها يأتي بيان ذلك.

- بيان إعجاز القرآن الكريم ويتجلّى ذلك في كون القصة تساق في أكثر من موضع وفي كل مرة تكون بسياق مختلف وبصياغة مختلفة على نحو يشد القارئ ويجذبه.

- ضرورة تخلّص المسلمين من الذل والقهر والنهوض بالأمة وأن لا يرضوا بأن تكون أمتهم أمة مستضعفة فهؤلاء بنو إسرائيل لما تخلّصوا من كسلهم وتحركوا خلصهم الله تعالى من الطاغية فرعون.

- أن يثبت العبد عند المصائب والمحن هي نعمة لا ينعمها الله تعالى إلا على المؤمن كما ثبت موسى عند مواجهته لفرعون.

- الأخذ بالأسباب لا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر، ولذلك كانت أم موسى عليه السلام تتبع ابنها مع إيمانها بتحقيق وعد الله بردِّ ابنها إليها .

- تعد قصة سيدنا موسى عليه السلام قصة مليئة بالعبر والدروس التي يستفيد منها المسلم في حياته ، ومنها يأتي ذكر بعض تلك الفوائد :

1- الدوسري، محمود بن أحمد، مقاصد القصص القرآني . شبكة الألوكة

-الاطمئنان بأن الله تعالى أحاط أولياءه الصالحين بكامل اللطف والعناية وذلك من خلال حفظ الله لسيدنا موسى عليه السلام في النهر وردّه لأمه .

- ذكر قصص الأمم السابقة للاعتبار وتبشير المؤمنين بنصر الله .
- وجود التناسب والتقارب بين حال الأنبياء السابقين وحال نبينا محمد(ص).
- مد الأفراد والجماعة بالقيم الإسلامية .
- ثقة المسلم المطلقة بالله سبحانه وتعالى بقضائه وقدره .
- تزويد قارئه وسامعه بالعديد من المعارف والحقائق مع الآخرين[1] .
- الدعوة إلى التوحيد .
- إضافة إلى أن القصة وقعت في بني إسرائيل وقد قال الله في كتابه العزيز ﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ الآية (47) من سورة البقرة
- جل معجزات الأنبياء انتهت في زمنها إلا معجزة سيدنا موسى عليه السلام والتي تتمثل في حفظ ذكر فرعون المادي والمعنوي بحيث يتمثل المادي في حفظ الجسد ، أما الجانب المعنوي فهو يتمثل في ضرب المثل به في التجبر والكبر والظلم.

1- المرجع السابق .

3 /-نتائج الدراسة :

- تبين لنا من خلال العرض السابق لما ورد من إشارات موجزة وجوانب مفصّلة أن قصة سيدنا موسى عليه السلام وبني إسرائيل من أكثر القصص تكرارا في القرآن الكريم علاوة أن كل حلقة عرضت منها ناسبت موضوع السورة التي تعرض فيها .

- ولكن يستخدم لفظ التكرار للقصة في القرآن الكريم ، لأنه يحكي بعض القصص فيه بأساليب متعددة لكون الأهداف والموضوعات المتعددة فيها ،ومن الزوايا المتعددة وفي سور متعددة ولكل سورة هدف وموضوع خاص من روايتها أيضا .

- كما أن التكرار يتمثل دوره في الاستمرار بمعنى أن تكرار لفظة معينة يسهم في تتابع النص وترابطه ونأخذ مثال على ذلك قوله تعالى في سورة البقرة <<.وَإِذْ وٰعَدْنَا مُوسيٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَة ثُمَّ اَتَّخَذتُّمُ اُلْعِجْلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظٰلِمُونَ (50) ..... وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسيٰ لَن نُّومِنَ لَكَ حَتَّيٰ نَرَي .. تَنظُرُونَ (54) ...ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ .. وَعَمِلَ صٰلِحا فَلَهُمُ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (61) >> فتكرار كلمة موسى لأنّ الله منّ عليه بالنبوة .

- إضافة إلى ذلك ربط الوحدات النصية الصغرى بالوحدات النصية الكبرى يخلق أساسا مشتركاً بينهما ويحكم العلاقات بين أجزاء النص . ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الكهف <<فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِے اِلْبَحْرِ سَرَبا (60) ويسألونك عَن ذِے اِلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً (82(>>، لقاء موسى عليه السلام بالعبد الصالح ومرافقته ، ونلاحظ هنا التكرار في عبارة(لن تستطيع معي صبرا) أدت دورا كبيرا في تماسك النص وتداخله بين وحداته .

و تكرار كلمات معينة داخل النص بكثافة يُسهم في تماسك النص كقوله تعالى في سورة النساء الآية <<وَرُسُلا قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ .. نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اَللَّهُ مُوسيٰ تَكْلِيما (163)وكان اَللَّهُ عَزِيزاً حَكِيما (164)>> هنا نجد تكرار في لفظة قصصا وتكليمًا في نفس

الآية .وللتكرار فائدة كبيرة أيضا في تسهيل فهم الكلام فإنه يظهر تعالق الجمل ببعضها البعض كما أنه يسهل على السامع أو القارئ فهم الكلام كقوله تعالى في سورة الأعراف <<ثمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسيٰ بِـَٔايٰتِنَآ إِلَيٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِين (102) ..... فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ (155 >> . بعث الله موسى عليه السلام إلى فرعون ، ومن ثم كانت المواجهة بين موسى عليه السلام والطاغية فرعون ، فأيده الله بمعجزة العصا بأمر من عنده ، والذي يقرأ قصة موسى عليه السلام يدرك الطّابع الفريد الذي يتميز به القرآن الكريم ويرى التحدي والإعجاز بارزين لا غبار عليهما فكلما تكررت الحادثة الواحدة نجد أنفسنا متشوقين لها وكأننا نقرأها لأول مرة دون ملل .

خـــــــاتمه

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدًا يليق بجلال وجهه وعظمة سلطانه وزنة عرشه أنّه أنعم وتفضّل علينا بإنجاز هذا البحث المتواضع الموسوم بتكرار قصّة سيدنا موسى عليه السّلام في القرآن الكريم دراسة نصّية فنجد أن البحث استوى على سوقه و جاءت ثماره بالنتائج التالية :

- التكرار سمة من السّمات الأسلوبية البلاغية التي وردت في القرآن الكريم فهو إعادة الكلام مرّة أخرى لزيادة توكيد المعنى وتقريره .
- إنّ التكرار من أهم الوسائل والآليات المحقّقة لتماسك النّص كما أنّه من أبرز الظّواهر النّصية التي تخلق الترابط الشكلي والدلالي له .
- ورد ذكر اسم سيدنا موسى عليه السّلام في القرآن الكريم 136 مرّة في 34 سورة وذكر فيها جميع مراحل حياته ابتداءً من قصّة ميلاده ، وحتّى انتصاره على عدوّ الله فرعون ومعاناته المريرة مع معاندي بني إسرائيل.
- أنّ الله ربّما اختار موسى ليتكلّم عنه بهذه الكثرة بل وليكلمه بذاته ليثبت للبشر حقيقة إلآهية خالدة ، ألا وهي أنّ العظمة الإنسانية تكمن في أفعال الإنسان وليس كما يظّنها البعض بفصاحة اللّسان وحلاوة الكلام ووضوح المنطق ، لأن موسى عليه السلام لا يملك الفصاحة الكاملة .
- كون قصّة سيدنا موسى عليه السلام مع الطّاغية فرعون من أعظم القصص والعبر التي يجب أن تكرر وترسخ في ذهن المؤمن فهي مثال أكبر على صراع الحقّ مع الباطل وأنّ الباطل والجبروت لا يدوم وأنّ فرعون بلغ مبلغه من الكفر والجحود والله تعالى نصر الحق عن الباطل .
- تكرار العبارة هو تكرار يفصح عن مضمون مار كرّر بوصفه مفتاحا لفهم المضمون العام للنّص إضافة إلى ما حقّقه من توازن هندسي وعاطفي بين العبارة ومعناها وتهدف إلى تقوية المعنى وتوكيده .

- إن تكرار قصّة سيدنا موسى عليه السّلام في القرآن الكريم أكثر من غيرها ترجع "والله أعلم " إلى هذا التشابه الكبير بين موسى عليه السّلام والرّسول صلى الله عليه وسلّم في ظروف الدّعوة فقوم موسى عليه السّلام قد أذلّهم طول الاستعباد وأفسد طباعهم فأعرضوا على الحقّ ولاقى منهم نبيّهم ما لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلّم من سادة قريش وزعمائها وكلاهما صاحب شريعة دينية ودنيوية وعمل على تكوين أمة عظيمة لكن الدّعوة المحمّدية تمتاز بأنّها إنسانية شاملة تمتاز بعمومها وشمولها للنّاس كافة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

قـــائمة المصـــــادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

- **المعاجم:**

1-أبو البقاء الكفوي ، معجم الكلمات ، تح : عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط2 ، 1419هـ – 1998 م.

2-الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،تح:عبد العليم الصحاوي، مطبعة حكومة الكويت، (د.ت.ط).

3-ابن منظور ، لسان العرب، تح:عبد الله الكبير و آخرون ، دار المعارف، القاهرة،(د.ت. ط) ج1.

4- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (د.ت. ط) ، ج 5

- **المراجع :**

1-ابن أبي الأصبع المصري ، تحبير التحبير في صناعة الشعر والنثر،تر:حفني محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

2-الأستربادي رضي الدين ، شرح الكافية لابن الحاجب تح : يوسف حسن عمر، منشورات دار يونس ،بنغازي ط1 ،1978،ج1.

3-ابن الأثير،الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري تح:محمود محمد الطناجي ،النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة الإسلامية للنشر، (د.ط.ت) ،ج4.

4- البطاشي ، خليل بن ياسر ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 .

5- البغا، مصطفى – ستو ، محي الدين،الواضح في علوم القرآن،دار العلوم الإنسانية، ط2، (1418هـ 1998م) .

6- ابن جني أبو الفتح عثمان الخصائص تح : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، (د.ط) ،1990،ج 3 .

7-جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.ط) ، 1998 .

8- الجرجاني ، عبد القاهر ، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح السيد محمد رشيد رضا ،دار المعرفة، بيروت، د.ط ،1982م .

9- الجرجاني ، الشريف، كتاب التعريفات ، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، القاهرة،(د.ط.ت) .

10- دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ،الترابط النصي بين الشعر و النثر ، تحليل الخطاب الشعري ، فتحي رزق الخوالدة ، دار أمنة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2006 م. .

11- الهواوشة ، محمود سليمان حسين ، أثر الاتساق في تماسك النص ، دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، 2008 .

12- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، أساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط 1، 1419ه ،1998م ، ج 1

13- المحلي ، جلال الدين محمد بن أحمد و السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ، تفسير الجلالين ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، د ط ، دت .

14- م.م .لويس ، اللغة في المجتمع ، تر:تمام حسان - إبراهيم أنيس ، دار إحياء الكتب العربية ،د ط ، 1959.

15- السجلماسي ، أبو محمد القاسم ، المنوع البديع في تجنيس أساليب البديع ، تح:علال الغازي ، مكتبة المعارف الرباط ، المغرب ، (د.ط.ت) .

16- عفيفي أحمد - نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1 ، 2001م.

17- الفقي ، صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ،القاهرة ،مصر ، ط1 ، 2000 ، ج1 .

18- الفقي ، صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ،القاهرة ،مصر ، ط1 ، 2000 ، ج2.

19- فرج حسام أحمد ، نظرية علم النص ، رؤية منهجية في بناء النص النثري – مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2007 .

20- ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن ، شرح أحمد صقر (د. ط .ت).

21- رشيق،العمدة في محاسن الشعر آدابه ونقده،تح ،محمد محي الدين عبد المجيد ، دار الجيل ، بيروت لبنان ، ط5، 1981 ،ج2.

22- الرومي ، فهد بن عبد الرحمان، دراسات في علوم القرآن الكريم، ،مكتبة الملك فهد للنشر،الرياض المملكة العربية السعودية، ط 14، (1426هـ 2005م).

23 – خطابي ، محمد، لسانيات النص ، (مدخل إلى انسجام الخطاب) المركز الثقافي العربي للنشر ،بيروت،ط1,1991 .

- **المجلات والرسائل الجامعية :**

1-أوريل بحر الدين، دراسة تاريخية عن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ملانق .

2- بن موسى آمال، أدوات الاتساق النصّي وأثرها في تحقيق التماسك النصّي في سورة سبأ ، مذكرة ماستر المركز الجامعي بالحاج بوشعيب – عين تموشنت ، 1441 هـ / 2020.

3-الداودي ، زاهر بن مرهون بن خصيف، الترابط النصي بين الشعر و النثر ، نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي – نموذجا – أطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية ، كانون الأول 2007 م .

4- الطحان يوسف سليمان، نبهان حسون السعدون ،مشاهد من قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم دراسة أسلوبية ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ،المجلد السادس،العدد الثاني عشر1433هـ-2012م كلية التربية جامعة الموصل.

5-محاضرات في مقياس علوم القرآن جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 من إعداد. إلياس بليح السّنة الجامعية 2019.2020.سنة أولى ليسانسLMD .

6-نوال بنت إبراهيم أ،ثر التكرار في التماسك النصي ، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات خالد منيف جامعة أم القرى ، السعودية ، ع 8 .

7-نزار ، ميلود ، الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين مجلة علوم إنسانية ، السنة السابعة ، العدد 44 ، شتاء 2010.

8- الشهراني، عبد الرحمان محمد : التكرار مظاهره وأسراره ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية ،

9- خلف الله ، حنان- أدوات الاتساق ودورها في النص القرآني - سورة إبراهيم - نموذجا - أطروحة دكتوراه - جامعة الجزائر 02 ، 2015-2016 .

فهـــرس الموضوعات

الشكر والعرفان

المقدمة ..... أ . ب .ج

الفصل الأول التكرار مفهومه وأنواعه وأثاره في اللغة

أولا : مفهوم التكرار وأنواعه.....10

1/ التكرار لغة :.....10

2 / التكرار اصطلاحا 11

3 / أنــواع التكـــرار.....12

ثانيا : التكرار في مختلف العلوم.....16

1 / التكرار عند النحويين 16

2 / التكرار عند علماء البلاغة 17

3 / التكرار عند اللسانيين وأثره في الترابط النصي 18

الفصل الثاني قصة سيدنا موسى عليه السلام في القرآن الكريم وأثر التكرار فيها

أولا : نبذة عن القرآن الكريم وعلاقته باللغة :

1 / تعريف القرآن : 24

أ/ تعريف القرآن لغة :.....24

ب / تعريف القرآن اصطلاحا 27

2 / علاقة القرآن الكريم باللغة العربية وأثره فيها: 29

ثانيا :/ دراسة قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم 31

1 /إحصاء المواضع القرآنية التي ذكرت فيها القصة وأحداثها.....31

2 / التكرار في القصة وفوائده.....44

3/ نتائج الدراسة 51

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع.....57

فهرس.....62